

سقطت الألقعة .. «أزمة وتعري»

سياسة المصارحة وثقافة المصارعة!

ما بين



متى ما سادت الثقة وتغلب العقل وحسن الظن، وبغض النظر عن ما ستؤول إليه النتائج، لكن يبقى اختيار الطريقة المناسبة للحل أهم من النتائج أحياناً، وفي حال وجود تصادم ومصداق، لابد أن يقابلها مرونة وتنازل من طرفي النزاع للمزور من هذه المرحلة... وهذا لن يتأتى إلا من خلال حوار مستفيض، وبالتالي هم يفتقدون الطريق على المتكسبين على مائدة الأزمة والمتزينين لأطرافها.

كان على شعري كوريا الأخيار بين الغضي في التسليح على حساب راهبة شعبيهما، وبين اللجوء إلى حوار بناء تحكمه الثقة ومصالحة الشعب، فكان الخيار الأخير، وهو دليله رفيق، تأمل لو أن الوزير الجبير تأمل في مغزاه قبل أن يسبقه لسانه، ولولا أن العاقل وراء قلبه، ولعب الأحق وراء لسانه، ولولا أن الجبير أضع النظر قليلاً لاكتشف أن عملية الابتزاز التي يضطلعها كوريا، تشبه عمليات ابتزاز مشابهة تتعرض لها بلاده، حتى أصبحت تستسبب في «البقرة الحلوب»، حتى وإن حاولت تحسين الصورة، وعوضاً عن أن يلجأ إلى محاولة حرف الأنظار باتجاه قطر، وهو يعرف أكثر من غيره أن المقصود بها السعودية، كان عليه أن يبحث عن بدائل إلى تلك تكلفة تكبير وهي متاحة ومتوفرة، أو تم تغليب حاشا للثقة.

هل فات كل ذلك على الجبير، وهل صحيح أنه لا يرى ما يحدث حوله، وهو الدارس في أهم الجامعات الأمريكية؟ شخصياً لا أعتقد أن الرجل يفقد للقدرة على الفهم والتحليل، لكنه اختار الإنكسار على إسبارة الشر والجهل والسوء، وارتضى لنفسه قلبي الأوامر منها ومن قائد الذباب الإلكتروني دليم، فصار وسيلة للتكلم والسخرية، وما فعله أخيراً برهان ناصع على المحي الذي انحدر إليه من أجل الإساءة لقطر وقضيتها.. الصغيرة جداً جداً.

ختاماً.. ونحن على بعد نحو شهر من انتام عام كامل على إجراءات الحصار الجائر ضد قطر، فإن وطننا يتف صامداً وبشامخاً، لم يبتز ولم يتأثر، وذلك يعود بعد - فضل الله - إلى تحاسك وتراحيم شعبياً الأبي، مع قيادته الرشيدة، التي تحططت بإحكام، وتدوير موارد الحصار، ورغم المكائد والإمارات، اقتصاد متنوع، وقامت على المعرفة.. ونحن على توالي به من نعم، بحكمة ونتيجة وما حباتنا هل تعالي به من نعم، بحكمة ونتيجة وتحطيط علمي سليم، تحت سيادة القانون والدستور.. وفي أجواء من الشفافية تفرضي إلى تحقيق العدالة بين الجميع.. فلا يوجد انتهاكات لحقوق الإنسان ولا اقتصاد قائم على «الرز» ولا موازنة إضافية من «الريتز»..!

الحوار يحل أكبر المشكلات ويمنع الإبتزاز والاستفزاز واستعراض العضلات

تستمرروا في الحكم أسبوعين، وعلكم أن تستغلوا الطيران التجاري بدلاً من طائراتكم الخاصة.. تقول الصحف الأمريكية، نقلاً عن خبراء ومحللين معتبرين، منهم كروستيان أولريتشسنن الخبيرة في شؤون الشرق الأوسط بمعهد بيكر لدراسة السياسات العامة بواشنطن، إن تصريحات ترامب لتسيب في انجبار غضب وحقوق مكتومين، خاصة في الإمارات، مستطردة بالقول: «إن هناك إحساساً بضياع الفرصة بعد كل ما يثقله للتأثير في تفكير الإدارة الأمريكية الحالية». وأشارت صحيفة أميركية إلى الاستياء الواسع الذي عبر عنه بعض المعلقين ورجال الأعمال بالإمارات، وبينهم بروفييسور تومير المتوتر والموتور عبد الخالق عبد الله، الذي غرد رداً على ترامب قائلًا إن بلاده وبلداناً أخرى ستبقى بعد أن يغادر ترامب السلطة، ورجل الأعمال خلف الجيتور صاحب حديث الخمرور الذي وصف تصريحات ترامب بأنها «مرفوضة»، وجاهلة بتاريخ الخليج.

وما زاد من عيظ هؤلاء إشارة الرئيس الذي لقي الفناء الذي جمع صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى به، عندما قال إن صاحب السمو محبوب من شعبه، وهي إشارة في غاية الأهمية حيث إنها تنطوي على تضامنين لها مغزاه، ورسائل لها فحواها، أهمها أن أي محاولة لإحداث تغير سيكون مصيرها الفشل، بفضل هذا التكاتف، وهذا الحبح والولاء لأصحاب السمو، في حين أن بعض قيادات الخليج كما قال ترامب «من دوننا لن تستمروا في الحكم أسبوعين».

وحده الوزير «بتشوب»، وجه سهام النقد لقطر، مطالباً إياها بدفع تكاليف القوات الأمريكية في سوريا، وإرسال قواتها إلى هناك قبل أن يسحب ترامب حياضته من قطر، مع أن السعودية، وبسياسة شديدة، هي من طالبت بإبقاء قواته هناك عندما أعلن عن رغبته في سحبها. ماثلنا نتذكر ما قاله الجبير، وهو يبيد استخفافه بالشعب القطري في بداية الحصار، عندما أشار إلى أن بلاده ممكن ترسل لهذا الشعب، الدواء والغذاء، وما رده هو وغيره من أن حكومة قطر لن تصمد أسبوعين، واليوم يعلمون فزعة القوات القطرية في سوريا، بعد أن خسروها في اليمن، ومنذ خروجها الوحشي وضرب ويداغف وبهاجم في الحد الجنوبي وليس في العمق اليمني.. بل إن صوابه الإستراتيجية - وبسبب «الاستراتيجية» - حسب رأي السيسي - قد وصلت الرياض وتصدى لها الدفاع الجوي السعودي بعد أن تلقوا صافرات الإنذار من الاستراحتات في أطراف الرياض، مصحوباً بالنداء التالي: «الصروح جاكم يا عمال!» واليوم الجبير، «يستخف» مرة أخرى، ولكن هذه المرة يستخف دمه أو عقله أو بوزن بلده، عبر تجاهل مقاصد ترامب الحقيقية وتبني تصريحاته

عندما نتحدث عن وزير الخارجية السعودي عادل الجبير لا بد من مراعاة أنه جاء على رأس الخارجية، خلفاً للرئيس سعود الفيصل، رحمه الله، وهذه عقدة سترافته طيلة حياته، وتغض عليه أوقاته، وتخلط كل أوراقه. ومع أنه يملك الشبهات، ويحسن النطق بعدة لغات، إلا أنه يتأثر في الكلمات، ويمتوجس في العبارات، ويفتقد للكاريزما والقدرة، ويخلط أحياناً بين المسؤوليات ولا تستطيع جمعة جورجان، التي حصل منها على درجة الماجستير في العلوم السياسية، أن تجعله ضليعا في شؤون السياسة، أو مستترا بمسالكا وروبويا، ولا ما أخطأ ذلك الخطأ الفاح عندما «تأفف»، وتصدى لتزجعة حديث الرئيس الأمريكي الذي قال فيه إن بعض الدول في الشرق الأوسط «لن تصمد أسبوعاً دون الحماية الأمريكية»، وأنه يريد من هذه الدول - التي لم يسبها - الدفع بالأموال والجند لدعم الجهود الأمريكية في سوريا.

ومما قاله الجبير «المستجير»، إنه يجب على الدولة أن تدفع ثمن وجود القوات الأمريكية، في سوريا قبل أن يلغي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حماية دولة قطر المتمثلة في وجود قاعدة عسكرية أميركية على أراضيها، وهو أخطأ مرتين، أو بالأحرى كذب مرتين.

الأولى عندما اعتبر أن حديث الرئيس الأمريكي كان موجهاً لقطر، وأنها هي المقصودة به، ذلك أن تصريحات الرئيس الأمريكي قسدت بها للملكة العربية السعودية ودولة الإمارات، وليس قطر كما زعم وزير الخارجية السعودي، وهذا ما أوضحته صحيفة واشنطن بوست، الأمريكية، التي رأت فيه أيضاً استخفافاً بالسعودية والإمارات. أما الخطأ الثاني فهو أنه وأمر، إذ تجاهل وزير الخارجية السعودي حديثاً موجهاً إلى حكومته مباشرة، ولجأ إلى حركة هزيلة تدل على حالة الضعف والابتذال التي تعيضاها الرياض حالياً، وذلك في محاولة بائسة من أجل تشتيت الانتباه، مع أن المبنية كانت تفترض عليه أن يرد بقوة، احتراماً لبلاده التي ظننا صدغونا بياهاها «الشروط وفق التقييم» وتغيير التاريخ والجغرافيا، فيما الواقع يقول إنهم غفروا فقط للدول والأقلام والسنيمة والصناعة الحرة.

لكن الوزير «الجبر» تحول، بقدره قادر، إلى مجرد موظف في المناظفين باسم البيت الأبيض والخارجية الأمريكية، ونسي موقعه كوزير خارجية، فلو يفترض أن لها مكانتها واحترامها.. لكن البيت أكبر من مجلس الوزراء، وكانت فتاة «سي إن إن» قد أوردت أن ترامب انتقد أوائل أبريل زعيماً خليجياً لم يسبها، في محادثات خاصة، نقلها الرئيس الأمريكي لاحقاً إلى أصدقائه، قال فيها: «من دوننا لن

محمد المري
رئيس التحرير المسؤول
Email: mohd-almarri@watan.com
@mohdalmarri2022

نصن بألف خير
بدونهم.. فلا
نعتمد ذلك
اقتصاد «الرز» ولا
أسلوب «الريتز»!



الجبير
«المستجير»
يطلب فزعة
قطر بعد أن
قال سيرسل لها
الغذاء والدواء

